

الفائق في غريب الحديث

الرضيف : اللبن المرصوف وهو الذي حُقن في سقاء حتى حَزَرَ ثم صُبَّ في قدح وأُلْقِيَتْ فيه رَضْفَةٌ حتى تكسّر من برْدِهِ وتُذهَب وَخَامَتِهِ . والصَّرِيف من صرف ما انصرف به عن الضَّرْع حارًّا . النعق : دعاء الغنم بِلَحْنٍ تُزَجَّر به .

لقا قال صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذرٍّ : ما لي أراك لَقَّ لَقًّا بَقًّا ؟ وكيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ وروى لَقَّى بَقَّى . يُقَال : رَجُلٌ لَقَّ بَقَّ * وَلَقَّ لَقًّا بَقًّا بَقًّا : كثير الكلام مُسْهَب فيه . وكان في أبي ذرٍّ شِدَّة على الأمراء : وإغْلَاط لهم ; وكان عثمان يُبْلِغ عنه إلى أن استأذَنَهُ في الخروج إلى الرِّبَذَةِ فَأَخْرَجَهُ . لَقَّى : منبوزًا وبقًا : إِتْبَاع . وعن ابن الأعرابي : قلت لأبي المكارم : ما قولكم : جائع نائع ؟ قال : إنما هو شيء زَتِدُ به كلامنا . ويجوز أن يراد مُدْقَى حيث أُلْقِيَتْ وَزِيدَتْ لَا يُلْتَفِت إِلَيْكَ بعد . وقوله : أَرَاكَ حَكَايَةَ حَالٍ مَتْرَقِبَةٍ كَأَنَّهَا اسْتَحْضَرَهَا فهو يُخْبِرُ عنها يعني أنه يستعمل فيما يستقبل من الزمان مِنْ تَغْلُطٍ عَلَيْهِ وتكثر القول فيه . ونحو ما يُرْوَى عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : أتاني نبيُّ الله ﷺ وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله وقال : لا أراك نائمًا فيه . قلت : يا بنى الله ! ؛ غَلَبَتْنِي عَيْنِي . قال : فقال : فكيف تصنعُ إذا أخرجت منه ؟ قلت : ما أصنع يا نبيُّ الله ! أَضْرِبُ بِسَيْفِي فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا ؛ تَسْمَعُ وَتَطِيعُ وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُواكَ .

لقط عمر رضي الله عنه إنَّ رجلا من بني تميم الَّتِي تَقَطَّ شَيْبَتُهَا عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ